# العوامل المؤثرة على الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة وانعكاساتها على الأداء المهني للصحفيين
## (دراسة تطبيقية)

**الباحث: السيد غريب منصور إبراهيم**

**الملخص باللغة العربية:**

تتناول هذه الدراسة بعنوان "العوامل المؤثرة على الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة وانعكاساتها على الأداء المهني للصحفيين" التحولات والتحديات التي يواجهها الصحفيون في العمل الإعلامي الإقليمي في ظل التقدم التكنولوجي السريع.

وتهدف الدراسة إلى فهم تأثير التطورات التقنية على الممارسة الصحفية الإقليمية وتحديد العوامل التي تؤثر على أداء الصحافيين، باستكشاف هذه العوامل و تأثيراتها، يهدف البحث إلى توفير رؤى جديدة وفهم أفضل للصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة، وتوجيه الجهود لتعزيز الأداء المهني للصحفيين وتحقيق المصداقية والجودة في الصحافة الإقليمية .

وكان من أهم نتائج الدراسة أن التطور التقني يعتبر سببًا رئيسيًا في انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يؤثر على الصحافة الإقليمية ويتطلب من الصحفيين توظيف هذه الوسائل بفعالية للتواصل مع الجمهور ونشر المحتوى، ومن أهم توصيات الدراسة، ينبغي توفير فرص التدريب المستمر للصحفيين لتحسين مهاراتهم التقنية وتطوير قدراتهم في التعامل مع التطورات التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الإقليمية – الصحافة المحلية – الأداء المهني للصحفيين – تطور الصحافة الإقليمي.

Abstract:

This study, entitled "Factors Influencing Regional Journalism in the Face of Modern Technological Developments and Their Impact on Journalists' Professional Performance," examines the transformations and challenges faced by journalists in regional media work amidst rapid

technological advancements. The study aims to understand the impact of technological developments on regional journalistic practice and identify the factors that affect journalists' performance. By exploring these factors and their effects, the research aims to provide new insights and a better understanding of regional journalism in the context of modern technological developments, guiding efforts to enhance journalists' professional performance and achieve credibility and quality in regional journalism. One of the key findings of the study is that technological advancement is a major factor in the proliferation of social media, which directly affects regional journalism and requires journalists to effectively employ these platforms to engage with the audience and disseminate content. One of the study's important recommendations is to provide continuous training opportunities for journalists to improve their technical skills and enhance their abilities to cope with technological advancements.

Keywords: Regional journalism, Local journalism, Journalists' professional performance, Development of regional journalism.

مقدمة:

بات التطور التكنولوجي الذي شهده العالم في القرن العشرين والحادي والعشرين مؤثرا على سبل الحياة كافة لا سيما الاتصالات، وأحدث فيها ثورة أدت إلى انفتاح العالم على بعضه ليصبح قرية صغيرة يمكن التجول فيها من خلال شاشات وكابلات الإنترنت، وغدت المواقع الإلكترونية مطبخًا جديدًا لصناعة وتوليد رأي عام جديد في الكثير من القضايا والمواضيع،

وأصبحت تشهد مزيدًا من إقبال الجماهير بمختلف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم، وفي ظل هذه التطورات التقنية الحديثة الهائلة برزت الحاجة الملحة إلى الصحافة الإقليمية سواء في المجتمعات المتقدمة أو المجتمعات النامية لتكتسب ملامحها الخاصة في عالم يندمج ويتداخل ويلغي الفوارق بين المسافات.

وتعد الصحافة بشكل عام والصحافة الإقليمية بشكل خاص إحدى الأدوات الإعلامية التي تعمل على مواجهة أي ظاهرة من الظواهر السلبية في المجتمع ومعالجتها، تمثل الصحافة الإقليمية والمحلية لونًا متميزًا من الصحافة لا غنى عنه في المجتمعات الإنسانية المتقدمة والنامية على السواء، وذلك لأنها بمثابة حلقة وصل بين المواطنين الذين يعيشون في الأقاليم والمجتمعات المحلية وبعضهم البعض، ثم بينهم وبين وطنهم الأم، وأخيرًا بينهم وبين العالم الإنساني والمجتمع الدولي..

وقد تناولت الكتابات الإعلامية مفهوم الصحافة الإقليمية لأكثر من مسمى منها الصحافة الإقليمية، والصحافة المحلية، والصحافة الجمهورية، وصحافة الملحقات وكلها مفردات تدل على مسمى واحد هو الصحف التي تصدر في إقليم جغرافي في داخل الوطن الواحد، وقد تصدر الصحيفة أحيانًا في طرف من الإقليم في الجغرافي، وبالتالي ربما تكون الجغرافيا البشرية (السكانية) هي الأساس الأكثر دقة في تحديد معنى الصحافة الإقليمية، وذلك لأن التجمع السكاني الحضاري في إقليم هو النبع الذي ينبثق منه الإعلام الإقليمي وهو السوق لهذا الإعلام أيضًا.

**الدراسات السابقة:**

تضم الدراسات السابقة محورين وفقًا لمتغيرات الدراسة، المحور الأول، الدراسات المتعلقة بالعوامل المؤثرة على الصحافة الإقليمية، والمحور الثاني، الدراسات المتعلقة بالأداء المهني للصحفيين، وقد تم ترتيب الدراسات السابقة ترتيبًا زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

**المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالعوامل المؤثرة على الصحافة الإقليمية:**

١. دراسة: عبلة عبد النبى عبد العظيم مجاهد. (٢٠٢٣)، بعنوان: "الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية المطبوعة والإلكترونية فى ضوء متغيرات البيئة الاتصالية الجديدة (دراسة ميدانية)".

سعت الدراسة إلى معرفة السمات المهنية للقائمين بالاتصال في الصحف الإقليمية المطبوعة والإلكترونية في إقليم شمال الصعيد (بنى سويف والفيوم والمنيا)، وكذلك التعرف

على العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على أداء القائمين بالاتصال ومدى استخدامهم للتكنولوجيا وعلاقة هذا الاستخدام بمستوى الأداء المهني للقائمين بالاتصال عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على مدخل المسؤلية المهنية ونظرية حارس البوابة ونظرية ثراء وسائل الإعلام، وقد تم استخدام منهج المسح الإعلامى، وأداة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة، بالتطبيق على عينة قوامها ١٥٠ مفردة من الصحفيين فى إقليم شمال الصعيد بواقع ٥٠ مفردة من كل محافظة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأداء المهني للقائمين بالاتصال قد أصبح أفضل بكثير بعد إدخال تكنولوجيا الحاسب الآلى مقارنة بالسابق قبل إدخال هذه التكنولوجيا، وكذلك وجود علاقة بين عدد سنوات خبرة المبحوثين فى العمل الصحفي المحلى ومدى إجادة المبحوثين لاستخدام الحاسب الآلى أو الهاتف المحمول في عملهم الصحفي.

٢. دراسة مروة الشندويلي (٢٠٢٢) بعنوان: "معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا الثأر في صعيد مصر: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال:

استهدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا الثأر في صعيد مصر من خلال دراسة المضمون والقائم بالاتصال بالصحف الإقليمية، وتكونت عينة الدراسة التحليلية من الصحف المحلية بمحافظة سوهاج المستقلة والحكومية، واتباع أسلوب تحليل المضمون لكل الإعداد الشهرية خلال عام (٢٠١٩)، وبلغت (٦٨) عددًا، وتكونت عينة الدراسة الميدانية من (٨٧) محررًا صحفيًا، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان للحصول على البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية القائمين بالاتصال في الصحف الإقليمية من الشباب الذكور، وأن عدد الشباب الإناث قليل جدًا، وأن التخصصات التي ينتمي إليها القائمون بالاتصال ليست إعلامًا أو صحافة، وأن دخل غالبية القائمين بالاتصال في الصحف الإقليمية ضعيف جدًا، وأن المضمون الصحفي بالصحف الإقليمية لا يلاقي القبول بدرجة كبيرة من الجمهور.

٣. دراسة: هاجر جلال عبد الرازق، ٢٠٢٢، بعنوان: "دور الإعلام الإقليمي في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا المحلية".

هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور الإعلام الإقليمي في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا المحلية، ولقد أجريت الدراسة الميدانية التي تم إجراؤها في الربع الأول من عام ٢٠٢١م، على (٢٤٦) من المبحوثين من الذكور والإناث الذين يقيمون في مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية ومدينة السنطة وقرية بلكيم ممن تزيد أعمارهم على ١٨ عامًا، ويتمثلون في مجموعة متنوعة من الأعمال والوظائف والمهن والحرف. واستهدفت الدراسة الميدانية التعرف على واقع

العلاقة بين عينة المبحوثين وعينة الإعلام المرئي والمقروء في هذه الدراسة ومدى تعرضهم وتفضيلاتهم وتقييمهم للأداء الصحفي والإعلام عامة، من حيث معالجة وتناول القضايا المحلية الملحة والأولى بالاهتمام من غيرها.

**المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالأداء المهني للصحفيين:**

٤. دراسة أحمد محمد (٢٠٢٢) بعنوان: "علاقة الجرائم الإلكترونية بالأداء المهني للصحفيين المصريين"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الجرائم الإلكترونية والأداء المهني للصحفيين المصريين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي "مسح القائم بالاتصال" لعينة مكونة من (٢٢٥) صحفيًا من الصحفيين المصريين الذين يعملون في الصحف القومية والخاصة والحزبية لتمثيل كافة التيارات الصحفية في مصر، واستخدمت الدراسة قائمة الاستبيان لجمع البيانات من الصحفيين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الجرائم الإلكترونية والأداء المهني للصحفيين المصريين، كما أظهرت النتائج أن (٦٥٪) من الصحفيين قد تعرضوا للجرائم الإلكترونية من قبل، وأن (٦٠٪) من الصحفيين تؤثر الجرائم الإلكترونية على مهامهم الصحفية اليومية بشكل كبير.

١. دراسة عامر أحمد (٢٠٢١) بعنوان: "العوامل الداخلية المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء الأردنية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الداخلية المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء الأردنية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (١٠٠) مفردة، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستقصاء، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإناث يمثلون النسبة الأكبر من الصحفيين في الوكالة اللبنانية بنسبة (٥٩٪) مقارنة بنسبة الذكور (٤١٪)، كما بلغت نسبة الصحفيين في الوكالة الذين التحقوا بدورات تدريبية تصب في مجال العمل الصحفي (٧٣٪) مقابل (٢٧٪) لم يلتحقوا بأي دورات تأهيل مهني.

٢. دراسة Chirstofoletti & Torres (٢٠٢٠) بعنوان: "الهجمات والتهديدات الرقمية وانعكاساتها كمخاطر مهنية لدى الصحفيين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون سواء كانت مخاطر جسدية أو أخلاقية أو قانونية أو سياسية أو رقمية وأثرها على

الممارسات الصحفية، واستخدمت الدراسة تحليل تقارير صادرة عن المنظمات الدولية من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠١٦، وتحليل نحو ٩٠ تقرير من ٩ منظمات مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن الهدف من الهجمات الإلكترونية هو الكشف عن المعلومات والبيانات الحساسة لدى الصحفيين، وهذه المخاطر تحدث نتيجة استخدام الصحفيين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال أثناء الممارسة الصحفية اليومية.

٣. دراسة: سهير عثمان عبد الحليم، (٢٠٢٠) بعنوان: "استخدامات الصحفيين المصريين لصفحات تقييم الأداء المهني علي شبكات التواصل الاجتماعي ورؤيتهم لحدود الاستفادة منها في تصحيح الممارسات المهنية اللامعيارية".

اثارت الدراسة الحالية العديد من التساؤلات المتعلقة بمفهوم المعايير المهنية للممارسة الصحفية، وأيضًا مدي تعرض الصحفيين لصفحات تقييم الأداء المهني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا موقع ‘‘فيس بوك"، من خلال دراسة ميدانية أجريت علي عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من الصحفيين المصريين العاملين في المؤسسات الصحفية المصرية مختلفة الانتماءات والتوجهات السياسية والاقتصادية، انعكست متابعة عينة الدراسة لصفحات تقييم الأداء المهني علي استخداماتهم لهذه النوعية من الصفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أكدت نسبة كبيرة من عينة الدراسة أن أبرز استخداماتهم تكمن في التعرف علي الأخطاء المهنية التي يرتكبها زملائهم في الصحافة المصرية، بالإضافة إلي التعرف علي طرق أسلوبية جديدة في التحرير الصحفي واكتشاف زوايا جديدة للمعالجة الصحفية، واتسقت هذه النتيجة مع الثقة المرتفعة التي تتمتع بها المضامين المنشورة عبر هذه الصفحات بموقع "فيس بوك"، وفيما يتعلق بالتفاعلية عبر هذه الصفحات، أكدت عينة الدراسة أنهم يتابعون التعليقات ويهتمون بالتعليقات السلبية في كثير من الأحيان، خاصة أن هذه النوعية من التعليقات قد تلفت نظر البعض إلي أخطاء يمكن تداركها مستقبلًا، بالإضافة إلي أن التعليقات السلبية تدل على المتابعة الدقيقة من جانب الجمهور للمضامين المنشورة في الصحف.

**تعليق عام على الدراسات السابقة:**

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي:

- انخفاض نسبة المتابعين للصحافة الإقليمية في نطاقها المحلي.
- انخفاض مستوى الأداء المهني للصحفيين.

- اعتمدت معظم الدراسات السابقة الخاصة بالصحافة الإقليمية والأداء المهني للصحفيين على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح.
- تجاهلت بعض الدراسات السابقة الجمع بين الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية على الصحافة الإقليمية وانعكاسها على الأداء المهني للصحفيين.
- تجاهلت بعض الدراسات السابقة العوامل المؤثرة على الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة بالدراسة والوصف والتحليل.
- تجاهلت بعض الدراسات السابقة تحليل طبيعة العلاقة بين العوامل المؤثرة على الصحافة الإقليمية والأداء المهني للصحفيين.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد الإطار النظري للدراسة، وصياغة مشكلة الدراسة، ووضع فروض الدراسة، واختيار الأدوات المناسبة للدراسة، وكذلك صياغة استبانة الدراسة.
- الاستفادة من أسلوب تحليل المضمون وتطبيقه على القضايا التي تتناولها الصحافة الإقليمية.
- التعرف على المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة.
- إعداد ووضع أسئلة قائمة الاستبيان الخاصة بالأداء المهني للصحفيين.
- تفسير وتحليل نتائج الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع العوامل المؤثرة على الصحافة الإقليمية وتأثير التطورات التقنية الحديثة على الأداء المهني للصحفيين، ومع ذلك، تختلف الدراسة الحالية في العديد من النواحي، وهي كالتالي:

- منهجية الدراسة: الدراسة الحالية هي دراسة تطبيقية، مما يعني أنها تستند إلى تجربة عملية وتحليل للواقع الميداني، بينما قد تكون الدراسات السابقة قد اعتمدت منهجيات أخرى مثل دراسات المراجعة النظرية أو البحث المسحي.
- نطاق الدراسة: الدراسة الحالية تركز على الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة، بينما قد تكون الدراسات السابقة قد تناولت أيضًا الصحافة الوطنية أو الدولية.
- العينة وطرق جمع البيانات: الدراسة الحالية تستخدم عينة محددة من الصحفيين العاملين في الصحافة الإقليمية، وتعتمد على أدوات الاستقصاء والمسح

الإعلامي لجمع البيانات، قد تختلف الدراسات السابقة في عيناتها وطرق جمع البيانات المستخدمة.

- التركيز على التطورات التقنية الحديثة والأداء المهني: الدراسة الحالية تركز بشكل خاص على التأثيرات المترتبة عن التطورات التقنية الحديثة على الأداء المهني للصحفيين في الصحافة الإقليمية. هذا التركيز الخاص يميزها عن الدراسات السابقة التي قد تكون تناولت عوامل أخرى أو جوانب مهنية مختلفة للصحافة.
- بشكل عام، الدراسة الحالية تعزز المعرفة المتاحة حول تأثير التطورات التقنية على الصحافة الإقليمية وتحليل العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين. ومن الممكن أن تسهم في توجيه المزيد من الأبحاث والتطبيقات التطبيقية في هذا المجال.
- مشكلة الدراسة:
- بمراجعة نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أشارت بالفعل إلي تناقص توزيع الصحف الإقليمية وتناقص الاهتمام بها وتأخرها عن متابعة التطورات التقنية وبمراجعة الدراسات السابقة التي اتفقت في معظمها مع نتائج الدراسة الاستطلاعية، ومع الأخذ في الاعتبار مخاطر التطورات التقنية، نجد أن هناك فجوة معرفية خاصة بالعوامل التي أدت إلي تراجع الصحافة الإقليمية التي أدت الي تراجع الصحافة الإقليمية علي المستوي المهني.
- والصحافة الإقليمية في مصر تواجه بشكل عام وفي إقليم القناة بشكل خاص الكثير من المعوقات التي تحول دون قيامها بدورها في خدمة المجتمعات المحلية، وهو ما دفع كثيرون لاستخدام الشبكات الاجتماعية كمنفذ لنشر الأخبار ومناقشة قضايا المجتمعات المحلية، والتي لا تأخذ القدر الكافي من اهتمام الإعلام القومي.

**أهمية الدراسة:**

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

١. الأهمية النظرية (العلمية):

أ- ندرة الدراسات العربية والأجنبية- في حدود علم الباحث- التي تناولت العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في مختلف الصحف الإقليمية والورقية كانت أو إلكترونية.

ب- أهمية موضوع الصحافة الإقليمية والعوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين في ظل التطورات التقنية الحديثة من الموضوعات الحيوية التي تحتاج إلى البحث والتمحيص والدراسة.

٢. الأهمية التطبيقية (العملية):

أ- معالجة القصور في دراسة الظواهر المهنية التي تركت فيها التطورات التقنية الحديثة آثارًا خطيرة على العمل الصحفي والإعلامي.

ب- تزويد الصحفيين العاملين في الصحافة الإقليمية بمقومات ممارسة المهنة في ظل بيئة آمنة تحميهم وتحمي مؤسساتهم التي يعملون بها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة وانعكاساتها على الأداء المهني للصحفيين، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتمثل فيما يلي.

١. التعرف علي العوامل المؤثرة في الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة من وجهة نظر الصحفيين.

٢. رصد أولويات اهتمامات الصحفيين – عينة الدراسة- تجاه تحسين الآداء الصحفي.

٣. معرفة مستوي الإسهام النسبي للتطورات التقنية الحديثة على الأداء المهني للصحفيين بالصحافة الإقليمية في إقليم القناة من وجهة نظر الصحفيين.

٤. تحديد العوامل المادية والبشرية المؤثرة في الأداء المهني بالصحافة الإقليمية من وجهة نظر الصحفيين العاملين فيها.

٥. رصد تجربة الصحفيين في بيئة العمل بإحدى الصحف الإقليمية وعلاقتها بالأداء المهني للصحفيين.

**تساؤلات الدراسة:**

١. ما العوامل المؤثرة في الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة من وجهة نظر الصحفيين؟

٢. ما أولويات اهتمامات الصحفيين – عينة الدراسة– تجاه تحسين الآداء الصحفي؟
٣. ما مستوي الإسهام النسبي للتطورات التقنية الحديثة على الأداء المهني للصحفيين بالصحافة الإقليمية في إقليم القناة من وجهة نظر الصحفيين؟
٤. ما العوامل المادية والبشرية المؤثرة في الأداء المهني بالصحافة الإقليمية من وجهة نظر الصحفيين العاملين فيها؟
٥. ما تجربة الصحفيين في بيئة العمل بإحدى الصحف الإقليمية وعلاقتها بالأداء المهني للصحفيين؟.

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لاختبار صحة الفروض الإحصائية التالية:

**١)** الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المادية والبشرية في الصحافة الإقليمية والأداء المهني للصحفيين في إقليم القناة.

**٢)** الفرض الثاني: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوي الإسهام النسبي للتطورات التقنية الحديثة وانعكاساتها على الأداء المهني للصحفيين في إقليم القناة

**٣)** الفرض الثالث: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة في الصحافة الإقليمية وأولويات اهتمامات الصحفيين تجاه تحسين الآداء الصحفي.

**٤)** الفرض الرابع: يؤثر (الإسهام النسبي للتطورات التقنية الحديثة) و(العوامل المادية والبشرية بالصحافة الإقليمية) على الأداء المهني للصحفيين بالصحافة الإقليمية في إقليم القناة.

**٥)** الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين علي مقياس العوامل المؤثرة في الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية: الخبرة (أقل من ١٥ سنة، أكثر من ١٥ سنة) النوع (ذكور، آناث)، عضوية النقابة (عضو عامل، غير عضو) التعليم (بكالوريوس/ليسانس، ماجستير/ دكتوراه) العمر (من ٣٠ – ٤٠ سنة، من ٤١ – ٥٠ سنة، ٥٠ سنة فأكثر) المحافظة (الإسماعيلية، بورسعيد، السويس) ملكية الصحيفة (حكومية، خاصة، حزبية).

**نوع الدراسة:**

تندرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، كما أن هذا النوع من البحوث لا يقف عند حد جمع البيانات، وإنما يمتد مجاله إلى تصنيف البيانات والحقائق، وتحليلها تحليلًا

شاملًا، واستخلاص نتائج تؤدي إلى إمكانية إصدار المواقف أو الظواهر التي يتم بحثها ودراستها، حيث تسعى هذه الدراسة إلى وصف وتحليل العوامل المؤثرة على الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة وانعكاساتها على الأداء المهني للصحفيين.

**المناهج المستخدمة في الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المناهج الآتية:

١. منهج دراسة العلاقات المتبادلة: وذلك من أجل دراسة العلاقة بين متغيرين أساسيين هما: العوامل المؤثرة على الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة.
٢. منهج المسح: وذلك لكونه يمثل الطريقة والأسلوب الأمثل لجمع المعلومات وعرض البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية لجمع البيانات:

١. استمارة الاستبيان: تستخدم الدراسة استمارة الاستبيان في إجراء الدراسة الميدانية على عينة المبحوثين من الصحفيين العاملين في الصحافة الإقليمية في إقليم القناة.
٢. استمارة تحليل المضمون: يسعى تحليل المضمون عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلى وصف المضمون أو المحتوى الظاهر للمادة الإعلامية.

**حدود الدراسة:**

تتحدد نتائج هذه الدراسة بعدد من المحددات كالآتي:

١. المحددات الزمانية: يتم تطبيق أدوات الدراسة الميدانية على عينة الدراسة سواء تحليل المضمون "الصحافة الإقليمية"، أو المبحوثين "الصحفيين" خلال عام ٢٠٢٣م.
٢. المحددات المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على الصحف الإقليمية بإقليم القناة (السويس، الإسماعيلية، بورسعيد).
٣. المحددات الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على تحليل مضمون الصحافة الإقليمية وتأثيرها على الأداء المهني للصحفيين، بالإضافة إلى تطبيق في الصحافة الإقليمية لمعرفة العوامل المؤثرة على الصحافة الإقليمية.

نتائج الإحصاء الوصفي للمتغيرات الديموغرافية (خصائص عينة الدراسة):

يشتمل هذا القسم علي الإحصاء الوصفي للمتغيرات الديموغرافية، والتي تشتمل علي التكرارات والنسب المئوية، وقد تم إجراء هذا الاختبار بهدف التحقق من خصائص عينة

الدراسة، تمهيدًا لاختبار الفروض استنادًا إلي خصائص العينة، وتم إجراء هذا الاختبار وكانت النتائج كما يلي:

جدول يوضح الإحصاء الوصفي للمتغيرات الشخصية

| المتغيرات | | التكرارت | النسبة% | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| الخبرة | أقل من ١٥ سنة | ٥١ | ٥١,٠ | ١ |
| | أكثر من ١٥ سنة | ٤٩ | ٤٩,٠ | ٢ |
| | الإجمالي | ١٠٠ | ١٠٠,٠ | |
| العمر | من ٣٠ – ٤٠ سنة | ٣٤ | ٣٤,٠ | ٢ |
| | من ٤١ – ٥٠ سنة | ٤٠ | ٤٠,٠ | ١ |
| | ٥٠ سنة فأكثر | ٢٦ | ٢٦,٠ | ٣ |
| | الإجمالي | ١٠٠ | ١٠٠,٠ | |
| التعليم | بكالوريوس/ليسانس | ٨٩ | ٨٩,٠ | ٢ |
| | ماجستير/ دكتوراه | ١١ | ١١,٠ | ٥ |
| | الإجمالي | ١٠٠ | ١٠٠,٠ | ١ |
| النوع | ذكور | ٦٩ | ٦٩,٠ | ٣ |
| | إناث | ٣١ | ٣١,٠ | ٤ |
| | الإجمالي | ١٠٠ | ١٠٠,٠ | |
| عضوية النقابة | عضو عامل | ٥٨ | ٥٨,٠ | ١ |
| | غير عضو | ٤٢ | ٤٢,٠ | ٢ |
| | الإجمالي | ١٠٠ | ١٠٠,٠ | |
| المحافظة | الإسماعيلية | ٤٠ | ٤٠,٠ | ١ |
| | بورسعيد | ٤٠ | ٤٠,٠ | ١ |
| | السويس | ٢٠ | ٢٠,٠ | ٢ |
| | الإجمالي | ١٠٠ | ١٠٠,٠ | |
| ملكية الصحيفة | حكومية | ٢٩ | ٢٩,٠ | ٢ |

| المتغيرات | | التكرارت | النسبة% | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| | خاصة | ٦٧ | ٦٧,٠ | ١ |
| | حزبية | ٤ | ٤,٠ | ٣ |
| | الإجمالي | ١٠٠ | ١٠٠,٠ | |

يتضح من الجدول السابق: أن ٥١٪ من المبحوثين لديهم خبرة أقل من ١٥ سنة، وفي المقابل نجد أن ٤٩٪ منهم لديهم خبرة أكثر من ١٥ سنة، كما نلاحظ أن ٣٤٪ منهم لديهم من ٣٠ إلي ٤٠ سنة بينما نجد أن ٤٠ % منهم لديهم من ٤١ إلي ٥٠ سنة، ونجد أن ٢٦٪ منهم لديهم من ٥٠ سنة فأكثر.

كما يتضح أن ٦٩٪ منهم من الذكور بينما نجد ٣١٪منهم من الإناث، ونجد أن ٤٠ % من المبحوثين من ساكني محافظات الإسماعيلية وبورسعيد بينما ٢٠ % منهم من ساكني السويس، ويعمل ٦٧٪ منهم في صحيفة خاصة بينما يعمل ٢٩٪ منهم في صحيفة حكومية وفي المقابل نجد ٤٪ منهم يعملون في صحيفة حزبية.

نتائج الدراسة الميدانية:

العوامل المؤثرة في الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة من وجهة نظر الصحفيين:

جدول يوضح العوامل المؤثرة في الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة من وجهة نظر الصحفيين

| الاستجابة عبارات المقياس | منخفض | | متوسط | | مرتفع | | مجموع الأوزان | المتوسط الحسابي ١ | الاستجابة | الإنحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | | | |
| أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منافسًا رئيسيًا للصحافة الإقليمية | ١ | ١,٠ | ١٧ | ١٧,٠ | ٨٢ | ٨٢,٠ | ٢٨١ | ٢,٨١ | مرتفع | ٠,٤١٩ | ٩٣,٧ | ١ |
| سهل مستوي توفر مصادر الأخبار عبر الإنترنت على القراء الوصول إلى الأخبار من خارج منطقتهم | ٤ | ٤,٠ | ١٨ | ١٨,٠ | ٧٨ | ٧٨,٠ | ٢٧٤ | ٢,٧٤ | مرتفع | ٠,٥٢٥ | ٩١,٣ | ٢ |
| غيرت درجة الاستخدام المتزايدة للأجهزة المحمولة طريقة استهلاك الناس للأخبار الإقليمية | ٥ | ٥,٠ | ٢٦ | ٢٦,٠ | ٦٩ | ٦٩,٠ | ٢٦٤ | ٢,٦٤ | مرتفع | ٠,٥٧٨ | ٨٨,٠ | ٣ |
| ظهور الأخبار المزيفة زاد من صعوبة الحفاظ على المصداقية في وسائل الإعلام الإقليمية | ٥ | ٥,٠ | ٣٢ | ٣٢,٠ | ٦٣ | ٦٣,٠ | ٢٥٨ | ٢,٥٨ | مرتفع | ٠,٥٨٩ | ٨٦,٠ | ٤ |
| ظهور المنصات الرقمية سهل وصول المنافذ الاخبارية الإقليمية إلى جمهور أوسع | ٨ | ٨,٠ | ٢٩ | ٢٩,٠ | ٦٣ | ٦٣,٠ | ٢٥٥ | ٢,٥٥ | مرتفع | ٠,٦٤٢ | ٨٥,٠ | ٥ |
| أضرت درجة الانخفاض في عائدات الإعلانات المطبوعة بالقدرة المالية للمنافذ الإخبارية الإقليمية | ٨ | ٨,٠ | ٣١ | ٣١,٠ | ٦١ | ٦١,٠ | ٢٥٣ | ٢,٥٣ | مرتفع | ٠,٦٤٣ | ٨٤,٣ | ٦ |
| للتطورات التقنية تأثير في الصحافة الإقليمية | ١٢ | ١٢,٠ | ٢٧ | ٢٧,٠ | ٦١ | ٦١,٠ | ٢٤٩ | ٢,٤٩ | مرتفع | ٠,٧٠٣ | ٨٣,٠ | ٧ |
| ضغطت الحاجة المتزايدة إلى إنتاج محتوى لمنصات متعددة على منافذ الأخبار الإقليمية لإنتاج المزيد من المحتوى بموارد أقل | ٨ | ٨,٠ | ٤٣ | ٤٣,٠ | ٤٩ | ٤٩,٠ | ٢٤١ | ٢,٤١ | مرتفع | ٠,٦٣٧ | ٨٠,٣ | ٨ |
| درجة مساهمة نقص التنوع بغرف الأخبار الإقليمية في تراجع الصحافة الإقليمية | ٩ | ٩,٠ | ٤١ | ٤١,٠ | ٥٠ | ٥٠,٠ | ٢٤١ | ٢,٤١ | مرتفع | ٠,٦٥٣ | ٨٠,٣ | ٨ م |
| يساعد التعاون بين المنافذ الإخبارية الإقليمية والمؤسسات الإخبارية الوطنية في استدامة الصحافة الإقليمية | ١٣ | ١٣,٠ | ٤٣ | ٤٣,٠ | ٤٤ | ٤٤,٠ | ٢٣١ | ٢,٣١ | متوسط | ٠,٦٩٢ | ٧٧,٠ | ٩ |
| الإجمالي =١٠٠ | مجموع الأوزان النسبية= ٨٤٩ | | | | | | | المتوسط العام = ٢,٥٤٧ | | | | |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن العوامل المؤثرة في الصحافة الإقليمية في ظل التطورات التقنية الحديثة من وجهة نظر الصحفيين، جاء (أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منافسًا رئيسيًا للصحافة الإقليمية) في المرتبة الأولي بوزن نسبي ٩٣,٧٪، وجاءت (سهل مستوي توفر مصادر الأخبار عبر الإنترنت على القراء الوصول إلى الأخبار من خارج منطقتهم) في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٩١,٣٪، وجاءت (غيرت درجة الاستخدام المتزايدة للأجهزة المحمولة طريقة استهلاك الناس للأخبار الإقليمية) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٨٨٪، وأخيرًا جاءت (يساعد التعاون بين المنافذ الإخبارية الإقليمية والمؤسسات الإخبارية الوطنية في استدامة الصحافة الإقليمية) بوزن نسبي ٧٧٪، مما يدل علي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت علي عملية التواصل



[1] من ١ إلى ١,٦٦ منخفض.... من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ متوسط..... من ٢,٣٤ إلى ٣ مرتفع

والاطلاع على الاحداث الإخبارية بسهولة ويسر، وأن الأحداث المتسارعة تلقي اهتمامها وفقًا لهذة الأدوات والوسائل كما يعكس توجه المستخدمين لباقات الانترنت والاستفادة من العرض والمقدمة من شركات المحمول والتليفون الأرضي حول مجانية بعض المواقع الإخبارية المحلية الخاصة بالتواصل الاجتماعي كالفيس والواتساب والتي توفر قنوات إخبارية على مدار الأربع وعشرون ساعة لنقل الأحداث الاجتماعية بعيدًا عن الوضع الإقليمي وقضاياه، مما جعل التأثير أقوي من الصحافة الإقليمية التي لا تجد صدى واسع والتي ربما يعجز للوصول اليها الكثير من القراء والاطلاع على الأخبار والإقليمية خلالها.

النتائج العامة للدراسة:

بناءً علي ما ورد من أدبيات وما تم استنتاجه من الدراسة الميدانية، يمكن أن يستنتج الباحث الآتي:

١) زيادة سرعة النشر: يعمل التطور التقني على تسريع عملية النشر وتوفير الأخبار بشكل أسرع، مما يزيد من ضغط العمل على الصحفيين ويؤثر على أدائهم المهني.
٢) تغير أنماط الاستهلاك الإعلامي: تأثرت عادات الاستهلاك الإعلامي للجمهور بفعل التطورات التقنية، مما يتطلب من الصحفيين التكيف مع هذه التغيرات وتقديم المحتوى المناسب.
٣) زيادة المنافسة: تساهم التقنية الحديثة في زيادة المنافسة بين وسائل الإعلام الإقليمية، مما يجبر الصحفيين على تحسين أدائهم للتميز والبقاء في السوق.
٤) تغير في طبيعة الوظيفة الصحفية: يتطلب التطور التقني تغيرًا في مهارات وأدوات الصحفيين، حيث يحتاجون إلى مواكبة التكنولوجيا الجديدة واستخدامها في عملهم اليومي.
٥) زيادة انتشار الأخبار الكاذبة: يعد انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة تحديًا كبيرًا في ظل التطور التقني، مما يتطلب من الصحفيين تعزيز مهاراتهم في التحقق من الأخبار وتقديم محتوى موثوق.

**توصيات الدراسة:**

ومن خلال النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي:

- توفير التدريب المستمر: ينبغي توفير فرص التدريب المستمر للصحفيين لتحسين مهاراتهم التقنية وتطوير قدراتهم في التعامل مع التطورات التكنولوجية.

- تعزيز القدرة على التحقق من الأخبار: يتعين تعزيز قدرة الصحفيين على التحقق من صحة الأخبار والمعلومات لمكافحة انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة.
- تطوير استراتيجيات التسويق الرقمي: ينبغي على الصحفيين تطوير استراتيجيات التسويق الرقمي لزيادة وجودهم عبر منصات التواصل الاجتماعي وزيادة نسبة التفاعل مع الجمهور.
- تعزيز التعاون والشراكات: يمكن للصحفيين تعزيز التعاون والشراكات مع المؤسسات الأخرى، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والمنظمات الإعلامية الدولية، لتعزيز القدرة على التأثير وتبادل المعرفة.
- تعزيز التواصل مع الجمهور: ينبغي على الصحفيين تعزيز التواصل مع الجمهور من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستجابة لتعليقات وآراء القراء.

## أولًا: المراجع العربية

ابراهيم عبدالله المسلمي: الصحافة الاقليمية, القاهرة, مكتبة النور للنشر, ٢٠١٨.

أحمد جعفر أحمد محمد: علاقة الجرائم الإلكترونية بالأداء المهني للصحفيين المصريين. مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج، العدد (٦٣)، الجزء(٣)، ٢٠٢٢.

محمد أبو سعدة، وضيئة، "دور الصحف الإقليمية في معالجة بعض قضايا التعليم في مصر من وجهة نظر القراء". مجلة كلية التربية. بنها ٢٩,١١٦ أكتوبر ج ١ (٢٠١٨).

أحمد جودة مسلم حسين, "البعد الثقافى للنقد الرياضى ببعض الصحف القومية المصرية". المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة ٢٤,٣, ٢٠٢٠.

مروة محمد محمود حسين الشندويلي: معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا الثأر في صعيد مصر: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج، ع (٦٤)، ٢٠٢٢.

هاجر جلال عبد الرازق، "دور الإعلام الإقليمي في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا المحلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢.

سهير عثمان عبد الحليم. "استخدامات الصحفيين المصريين لصفحات تقييم الأداء المهني علي شبكات التواصل الاجتماعي ورؤيتهم لحدود الاستفادة منها في تصحيح الممارسات المهنية اللامعيارية". المجلة المصرية لبحوث الرأى العام. ١٩,٢ (٢٠٢٠).

اسما حسين حافظ: القائم بالاتصال فى الصحافة الإقليمية: دراسة ميدانية, المجلة المصرية لبحوث الإعلام, ع١٠, ٢٠٠٢.

أسماء طلعت محمد محمد حسنين، "أطر تقديم القضايا الاقتصادية في مواقع الصحف الإلكترونية". مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية ٧,١ (٢٠٢١).

إسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق, الإسكندرية, دار الفجر للنشر والتوزيع, ط٢, ٢٠٠٠.

عبلة عبد النبى عبد العظيم مجاهد. "العوامل المؤثرة على الأداء المهنى للقائم بالاتصال في الصحف الإقليمية المطبوعة فى ضوء البيئة الرقمية (دراسة ميدانيه)". مجلة بحوث الشرق الأوسط (٢٠٢١).

**ثانيًا: المراجع الأجنبية**

(١)Nielsen, Rasmus Kleis, ed. Local journalism: The decline of newspapers and the rise of digital media. Bloomsbury Publishing, ٢٠١٥.

Abdullah, Huang, Sarfraz, Ivascu, & Riaz,. Effects of internal service quality on nurses' job satisfaction, commitment and performance:

Mediating role of employee well-being. Nursing Open, (٢٠٢١).

Christofoletti, R. & Torres, R: Journalists exposed and vulnerable: digital attacks as a form of professional risk. Jornalistas expostos e vulneraveis, ٢٥(٣), ٢٠٢٠.

Anderson, Bell, & Shirky, Post-industrial journalism: Adapting to the present. Columbia Journalism Review, (٢٠١٢).

arıköse, & Göktepe, Effects of nurses' individual, professional and work environment characteristics on job performance. Journal of Clinical Nursing, (٢٠٢٢).

Bardoel & Deuze, Network journalism: Converging competences of media professionals and their implications for education and training. European Journal of Communication, (٢٠٢١).

Berkowitz, Journalistic culture and the My Lai massacre. Journalism Studies, (٢٠١٩).١٠(٤).

Bird, & Dardenne. Myth, chronicle, and story: Exploring the narrative qualities of news. Journal of Communication, (٢٠٢٠).

Camilleri. Evaluating service quality and performance of higher education institutions: a systematic review and a post-COVID-١٩ outlook. International Journal of Quality and Service Sciences, (٢٠٢١).